# الباب الأول
# تعليم اللغة العربية

1- إعداد المعلمين للمهنة.
2- قواعد عامة في التدريس.
3- التخطيط الدراسي - إعداد الدروس - .
4 - أهداف تدريس اللغة العربية
5 - من منهج اللغة العربية للمرحلة الإلزامية.
6 - الاتصال اللغوي : مفهومه وعناصره.
7 - وظيفة اللغة في حياة الفرد والجماعة .
8 - وجهتا النظر في تعليم اللغة العربية : طريقة الوحدة والفرد.

# مقدمة في تربية المعلمين وكفايتهم

## تربية المعلمين وأعدادهم للمهنة

يُعِدُّ المجتمعُ المعلمَ كي يعهد إليه تحقيق الأهداف التربوية التي تنبع من تراث وفلسفة وحاجة المجتمع، والتي من شأنها أن تُطوِرّ وتُحّسِنَ مستوى حياة الأفراد في المجتمع وترفعه إلى مصاف الأمم المتحضرة والمتقدمة. «وعلى هذا فإن اصلاح مجتمعنا رهين بنوع المعلمين والمعلمات الذين نأتمنهم على تربية أبنائنا وبناتنا . وهؤلاء المعلمون والمعلمات لا يستطيعون أن يقوموا بمهمتهم على أحسن وجه إلا إذا نالوا نصيباً وافراً من الإعداد الثقافي والمسلكي... فتحسين تربية المعلمين هو تحسين التعليم وتحسين التعليم هو تحسين المدارس، وتحسين المدارس هو تقوية الجيل الطالع، وتقوية الجيل هو واجب إجتماعي من الطراز الأول. وقد أجمع المربون على أن معظم المشاكل التربوية ناشئة في أساسها عن افتقار المدارس إلى معلمين قديرين . والمعلمون القديرون هم روح المنهاج، ولاشيء في البيئة التربوية يستطيع أن يغني عن هذه الروح. وهم يتصلون اتصالاً وثيقاً بتلاميذهم، وعليهم وعلى ما يتصفون به من خلق وعقيدة ومهارة ولباقة يتوقف نجاح عملية التربية.

وهنالك عناصر كثيرة يقوم عليها نجاح المعلم في عمله، غير أن إعداده التربوي هو أكبر العوامل أهمية في هذا النجاح، ولذا كان ضرورياً. أن تحظى تربية المعلم وحسن إعداده بأوفر عناية في أنظمتنا التعليمية.

ومما يزيد تربية المعلمين أهمية هو افتقار مدارسنا، بوجه الإجمال، إلى أبنية صالحة وتجهيزات وافية ووسائل مجدية. فالمعلم المدَرّبُ يستطيع أن يعوض بدربته وحنكته الشيء الكثير مما ينقص المدرسة من وسائل التعليم المادية» [1].

إن على المدرسة في العالم العربي واجباً متميزاً يتعلق بتبصير التلاميذ بالتفكير في حل مشكلات مجتمعهم الكثيرة والتي تقع مسؤولية التفكير في حلها على عاتقهم لأنهم هم المستفيدون من خلالها في المستقبل وتخليص أنفسهم ومجتمعهم من رواسب الماضي وأغلاله.

إن المجتمع العربي محتاج إلى معلمين يشعرون بالمسؤولية، ويستطيعون التأثير في المجتمع

1- جورج شهلا ورفيقاه، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية : 335 .

بما نالوه من ثقافة عامة وثقافة مسلكية، معلمين يحبون التلاميذ ويحبهم التلاميذ، يعرفون خصائصهم الإدراكية والعقلية والنفسية، ويستطيعون التعامل معهم على هَدي منها.

وفيما يلي أبرزُ الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلمون الذين تعدهم كليات المجتمع ومعاهد المعلمين وكليات التربية في الجامعات العربية.

**1- معرفة حاجات التلاميذ وفلسفة المجتمع.**

إذ لا يقتصر عمل المعلمين على تعليم التلاميذ الدروس فحسب، بل يجب أن يعرفوا حاجات المجتمع وفلسفته، ثم يعرفوا حاجات التلاميذ وميولهم ويتفهموها. «ولتحقيق ذلك يتحتم على كليات المعلمين في البلاد العربية أن تَعنى عناية خاصة بتوسيع آفاق طلبتها بحيث يتعرفون حضارة المجتمع العربي وثقافته، ويتفهمون طبيعة نمو الطفل وطبيعة تعلمه وعلاقة المدرس بالمجتمع. كذلك يتحمم عليها أن توضح معنى القيم الديمقراطية في أذهان الطلبة، بحيث تسيطر هذه القيم على حياتهم المسلكية وعلى مختلف الطرق التي يتبعونها في التعليم. ومعنى ذلك أن يشجع الطلبة على احترام حرية الفكر وأن يزودوا بالاختبارات التي تعينهم على المناقشة الجماعية في المشاكل المشتركة، وأن يدربوا على تحكيم عقولهم في الأمور لكي تصدر أحكامهم عن روية وتفكير، كما يلزم أن تحملهم على الاعتقاد أن التعليم الصالح قوة للفرد وسلامة للمجتمع وازدهار للحضارة العالمية» [1].

**2- التعاون :**

يتصل عمل المعلم بالتلاميذ الذين يعلمهم وبمدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين في المدرسة، وبالآباء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. ونظراً لأن تحقيق الأهداف التربوية شركة بين جميع فئات ومؤسسات المجتمع فإن الاتصال والتعاون بينها جميعاً أمر لا مناص منه. وتستطيع المؤسسات الموكول إليها إعداد وتربية المعلمين أن تمثل في هيئآتها التدريسية المثل الحسن للتعاون، ونشر روح التعاون بينها وبين طلبتها حتى يتعودوا التعاون عن طريق القدوة، ويبثوا هذه الروح في تلاميذهم من بعد.

1- الوعي التربوي: 388 .

### 3- الإعداد الثقافي والتخصصي والمسلكي :

#### أ - ففي مجال الثقافة العامة :

يجب أن يتزود المعلم بالقيم والمعارف والمهارات التي تقدره على التواؤم مع المجتمع، وتعرفه بتراثه التقافي .

وتضمن له معرفة القيم الأخلاقية والمباديء العلمية والمفاهيم الفنية، وتعرفه بطبيعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقوانين التي سنها الإنسان من أجل تدعيمها وحمايتها .

ومن خلال الإعداد الثقافي للمعلمين يتمكن المعلم من أن يجعل لحياته قواعد سلوكية تنبثق من المفاهيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. ويستطيع أن يساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مجتمعه. ويدرك ما يرتبط به وطنه ومجتمعه مع المجتمعات الأخرى من آمال ومصالح. ويتعود على اعتماد التفكير العلمي في حل المشكلات المختلفة، ويقدر قيمة الأعمال العظيمة التي تتعلق بإسعاد البشر ورفاههم، ويحترم آراء الآخرين، ويتعرف على العادات الصحية السليمة ويستمتع بالأدب المحلي والعالمي، وبالفنون الأخرى كالرسم والنحت والموسيقى.

#### ب - وفي مجال الإعداد التخصصي :

يجب إن يتقن المعلم المادة الأكاديمية التي سيتخصص في تعليمها، مثل القوانين والنظريات والقواعد والمعارف والمفاهيم وغيرها . ففي اللغة العربية مثلاً يجب أن يعرف قواعد اللغة اللازمة له في الحديث والكتابة، وأن يكون قادراً على القراءة الصحيحة جهراً وسراً، قادراً على فهم ما يقرأ، قادراً على استعمال اللغة الصحيحة في مجالات الحديث أو الكتابة، قادراً على تذوق واستيعاب الأدب، طلقاً في حديثه.

وعلى إتقان المعلم لمادة تخصصه يتوقف نجاحه في مهنة التعليم أو إخفاقه. والمعلم الذي لا يتقن مادة تخصصه إتقاناً تاماً لن يكون قادراً على تعليمها للطلبة مهما اصطنع من أساليب ووسائل وطرائق في هذا المجال.

**ج - وفي مجال الإعداد المسلكي :**

بالإضافة إلى الإعداد الثقافي والأكاديمي فالمعلم محتاج أيضاً إلى الإعداد المسلكي الذي يمكنه من معرفة البنية المنطقية للمادة التي يعلمها، ويمكنه من إدراك الاختلافات بين التلاميذ في المستويات العقلية والعمرية المختلفة، فيهيء لكل فئة ما يتناسب مع قدراتها من المواد. ويساعده الإعداد المسلكي على تنظيم عمله والتخطيط له وإعداد المواد والوسائل التي تمكنه من تقديم المواد الدراسية بشكل سليم، ويتيح له الإفادة من الأبحاث المختلفة في مجال التربية وعلم النفس ومراعاة الفروق في قدرات التلاميذ وطرائق التعامل مع الضعفاء والمتوسطين والمبدعين.

كما يزوده الإعداد المسلكي بطرق تنظيم الطلاب وإدارتهم، والسبل التي يستطيع أن يساعد بها مَنْ هم محتاجون إلى إرشاد منهم.

وباختصار فإن الإعداد المسلكي يساعد المعلم في رسم الأهداف التربوية، وتحديد الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لعملية التعليم، ثم يساعده في تقويم مدى ما حقق من أهداف.

**4 - فهم حاجات وميول الطلاب :**

من الأمور الهامة التي يجب أن يتصف بها المعلمون فهم حاجات وميول الطلاب الذين يعلمونهم. إن فهم حاجات وميول المتعلمين ذو «أثر بليغ في تنظيم المدارس ووضع المناهج ومعاملة المتعلم وطرق تعليمه وترقيته في كل جانب من جوانب النشاط المدرسي، فإن مهمة المعلمين التربوية لا تتطلب مقدرة على معالجة المادة الدراسية بقدر ما تتطلب مقدرة على معالجة المتعلم، ويمتاز المعلمون القادرون على فهم النشء بالخصائص التالية :

أ – يعتقدون إن سلوك المتعلم إنما ينشأ عن سلسلة من العوامل ولذا فإن بالإمكان فهمه فهماً صحيحاً.

ب – يقدرون على تقبل كل متعلم تقبلاً عاطفياً وعلى احترام شخصية الإنسانية.

ج – يفهمون أن كل متعلم فريد في شخصيته، فيحاولون معرفته من حيث فوارقه الفردية.

د – يدركون معنى النمو في مراحله المختلفة، وما يرافق هذا النمو من الارتباك والتعقيد في بعض الحالات.